

نشرة تصدر دورياً عن مركز البحوث والاستشارات والتدريب بجامعة طرابلس نشرة رقم (2) 2020 - 7 - 14

تأثير جائحة كوفيد - 19 على التعليم في ليبيا

أحمد عطية 2، 1، *، علي قنون 3,2

1- قسم التخدير والعناية الفائقة، كلية التقنية الطبية، جامعة طرابلس، ليبيا ah.atia@uot.edu.ly

2- مركز البحوث والاستشارات والتدريب، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

3- قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية، كلية الهندسة، جامعة طرابلس، ليبيا a.ganoun@uot.edu.ly

أدى انتشار جائحة كوفيد 19- في العالم الى اتخاذ سلسلة من الاستجابات الصحية العامة ومنها إغلاق المدارس بهدف تجنب الاتصال المباشر بين الطلاب لتقليل الحالات وبالتالي الحد من انتشار الجائحة. ومن هذا المنطلق، فإن إغلاق قطاع التعليم سيكون له تبعات وعيوب مختلفة على العملية التعليمية في كافة الدول التي قامت بإغلاق المؤسسات التعليمية. يستعرض المقال تأثير الجائحة على قطاع التعليم في ليبيا وعرض بعض الخطوات التي تم تنفيذها في جامعة طرابلس للتعامل مع هذه المشكلة، كما يعرض المقال بعض النصائح الواجب اتخاذها لتقليل الآثار السلبية للجائحة على قطاع التعليم في ليبيا.

كلمة العدد

يسرنا في العدد الثاني من «النشرة العلمية» الترحيب بكافة المهتمين بالنشرة. تهدف النشرة الى عرض أحدث المعلومات العلمية ورصد أبرز المستجدات العلمية في كافة التخصصات كما تهدف للتعريف ونشر الوعي بنشاطات جامعة طرابلس ومركز البحوث والاستشارات والتدريب.

اتقدم بخالص الشكر لفريق عمل النشرة الذي يعمل بجد من أجل استمرارية ظهور النشرة في موعدها الشهري وبأفضل صورة ممكنة، كما لا يفوتني تقديم جزيل الشكر للمشاركين بنشر مقالاتهم في النشرة.

الدعوة موجهة لكافة الباحث من داخل وخارج الجامعة لإرسال مقالاتهم المتميزة لإمكانية نشرها في الأعداد القادمة وذلك على البريد الإلكتروني rcc@uot.edu.ly

في الختام نود التذكير بأنه يمكن الوصول لكافة أعداد ومقالات النشرة على موقع المركز الإلكتروني rcc@uot.edu.ly كما يمكن متابعة كافة تفاصيل النشرة وإبداء أى ملاحظة على صفحة النشرة على موقع التواصل الإلكتروني الفيسبوك.

والله ولي التوفيق
د. علي أحمد قنون
رئيس التحرير

التغيب الدراسي لطلاب كلية الطب البشري؛ حجم المشكلة والعوامل المرتبطة بها

د. د. ميلودة رجب الحمادي، د. حليمة ضو البوني

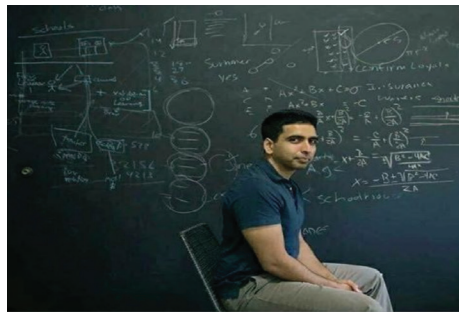
قسم طب الأسرة والمجتمع، كلية الطب البشري، جامعة طرابلس

تطوير المناهج وتقنيات التدريس ووضع سياسة لقبول الطلبة واعتماد خطة مناسبة للطلاب وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية. إن تبني تقنيات التدريس الابداعية وتحسين مهارات التواصل عند الاستاذ الجامعي والاهتمام بالبنية التحتية للمؤسسة التعليمية له أثر كبير في عملية التعلم والتعليم.

في هذه المقالة سيتم تسليط الضوء على ظاهرة الغياب والعوامل المرتبطة بها من أجل اتخاذ التدابير اللازمة لتداركها والحد من تفاقم هذه المشكلة. اكتشاف وتشخيص الاسباب لمشكلة غياب الطلبة يمنع حدوث العواقب غير المرغوب فيها ويخفف من التأثيرات السلبية على الاداء الأكاديمي والسريري.

يعتبر الغياب إحدى المشكلات والظواهر السلوكية السلبية التي تعرقل العملية التعليمية بالجامعة. وهي ليست ظاهرة جديدة، فقد كانت الشاغل الرئيسي للباحثين وتمت دراستها على نطاق واسع وتحاول الكثير من الكليات إيجاد حلول للتغلب عليها. ويعد حضور المحاضرات الدراسية جانباً أساسياً في التحصيل التعليمي لطلاب الطب، وغياب الطلبة عن المحاضرات يؤدي الى فقدان الكثير من المعارف المهمة والمهارات وخبرات التفاعل والتواصل؛ لذا من المهم حضور الطالب للمحاضرة، لفهم المادة وتكوين شخصيته، بالإضافة الى كسب مهارة احترام الوقت والانضباط. يجب أن يكون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على دراية بالمشكلة و تداعياتها قصيرة وطويلة المدى على الطالب والمجتمع. تحتاج المؤسسات التعليمية الجامعية إلى

أكاديمية خان Khan Academy



قام السيد سلمان خان (أمريكي لوالدين مهاجرين من بنجلاديش) سنة 2004 بمحاولة لتدريس ومساعدة احد اقاربه المقيمين في بنجلاديش في فهم دروس الرياضيات من مكان سكنه باستخدام الهاتف والإنترنت. مع زيادة عدد الأقارب المهتمين قام بتسجيل المحاضرات في أفلام فيديو، ونشرها على قناة خاصة به في موقع YouTube، حالياً يصل عدد المشاركين والمستفيدين من القناة أكثر من 5.76 مليون مشارك من كافة أنحاء العالم.

قرر السيد خان الذي درس في الجامعات الأمريكية، التوقف عن عمله الأصلي 2009 في أسواق المال والتفرغ لشرح الدروس في التخصصات المختلفة، كان أحد أهداف السيد خان فتح الطريق أمام الأطفال المحرومين من التعليم لعدة أسباب للعودة للدراسة كطلاب منتسبين باستخدام المنصة التي أنشأها. تحول السيد سلمان خان إلى نجم في المجتمع وقام باستضافته عدد كبير من المؤتمرات والمحطات الإخبارية العالمية كما قام

عدد كبير من المدارس بالاستعانة بدروسه المسجلة. أصبحت حالياً منصة خان أكاديمي الإلكترونية الموجودة في الموقع www.khanacademy.org منصة تعليمية عالمية لنقل المعرفة بعدة لغات عالمية يستفيد منها عدد كبير من المشاركين بكافة دول العالم المنطقة.

أعضاء هيئة التحرير:

رئيس التحرير: د. علي أحمد قنون

د. أحمد عبد النبي الشرقاوي

د. ابراهيم غريبي امجد غريبي

د. عبد الناصر محمد التركي

د. خالد ابوقاسم غلام

د. ميلودة رجب الحمادي

مراجعة لغوية: أ. عبدالله اسماعيل الوافي
تصميم وإخراج: أ. محمد خليفة الكاسح



تأثير جائحة كوفيد - 19 على التعليم في ليبيا

أحمد عطية 2، 1، علي قنون 3، 2

1- قسم التخدير والعناية الفائقة، كلية التقنية الطبية، جامعة طرابلس، ليبيا ah.atia@uot.edu.ly

2- مركز البحوث والاستشارات والتدريب، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

3- قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية، كلية الهندسة، جامعة طرابلس، ليبيا a.ganoun@uot.edu.ly

المستخلص:

أدى انتشار جائحة كوفيد 19- في العالم الى اتخاذ سلسلة من الاستجابات الصحية العامة ومنها إغلاق المدارس بهدف تجنب الاتصال المباشر بين الطلاب لتقليل الحالات وبالتالي الحد من انتشار الجائحة. ومن هذا المنطلق، فإن إغلاق قطاع التعليم سيكون له تبعات وعيوب مختلفة على العملية التعليمية في كافة الدول التي قامت بإغلاق المؤسسات التعليمية. يستعرض المقال تأثير الجائحة على قطاع التعليم في ليبيا وعرض بعض الخطوات التي تم تنفيذها في جامعة طرابلس للتعامل مع هذه المشكلة، كما يعرض المقال بعض النصائح الواجب اتخاذها لتقليل الآثار السلبية للجائحة على قطاع التعليم في ليبيا.

مقدمة عن فيروس كورونا المستجد

في ديسمبر 2019، ظهر وباء محلي لمرض الالتهاب الرئوي الجديد في مدينة ووهان، مقاطعة هوبي، الصين الناجم عن فيروس تاجي جديد، وهو الفيروس التاجي الحاد لمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة 2 (1) [SARS-CoV-2]. في 11 فبراير 2020، أعادت منظمة الصحة العالمية تسمية المرض باسم مرض التاجية 2019 (COVID-19) ومنذ ذلك الحين، تحول الوباء بسرعة إلى جائحة عالمية [2]. هذا المرض الجديد كان له تبعات خطيرة على المؤسسات المختلفة وخاصة المؤسسات التعليمية.

في 18 مارس 2020، أفادت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بأن حوالي 107 دولة قد طبقت إغلاق المدارس العامة استجابة لهذه الجائحة، مما تسبب في أرباك 862 مليون طالب في جميع أنحاء العالم [3]. حيث أن إغلاق المدارس كان لغرض تقليل الاتصالات العامة بين الطلاب وبالتالي تقليل من انتشار المرض [4].

الاستجابات الدولية خلال تفشي جائحة كورونا

دفع انتشار مرض الكورونا في جميع أنحاء العالم إلى سلسلة من الاستجابات للصحة العامة. حيث يعتبر إغلاق المدارس من بين إجراءات التباعد الاجتماعي التي تستخدم للحد من انتشار الأمراض المعدية. ومن هذا المنطلق، بدأت العديد من البلدان في العالم إغلاق المؤسسات التعليمية على مستوى الدولة، بهدف تجنب الاتصال المباشر بين الطلاب وبالتالي تقليل الحالات. ومع ذلك، فإن إغلاق قطاع التعليم له تبعات وعيوب، حتى لو كان الهدف هو إنقاذ الأرواح أثناء الوباء. [5]

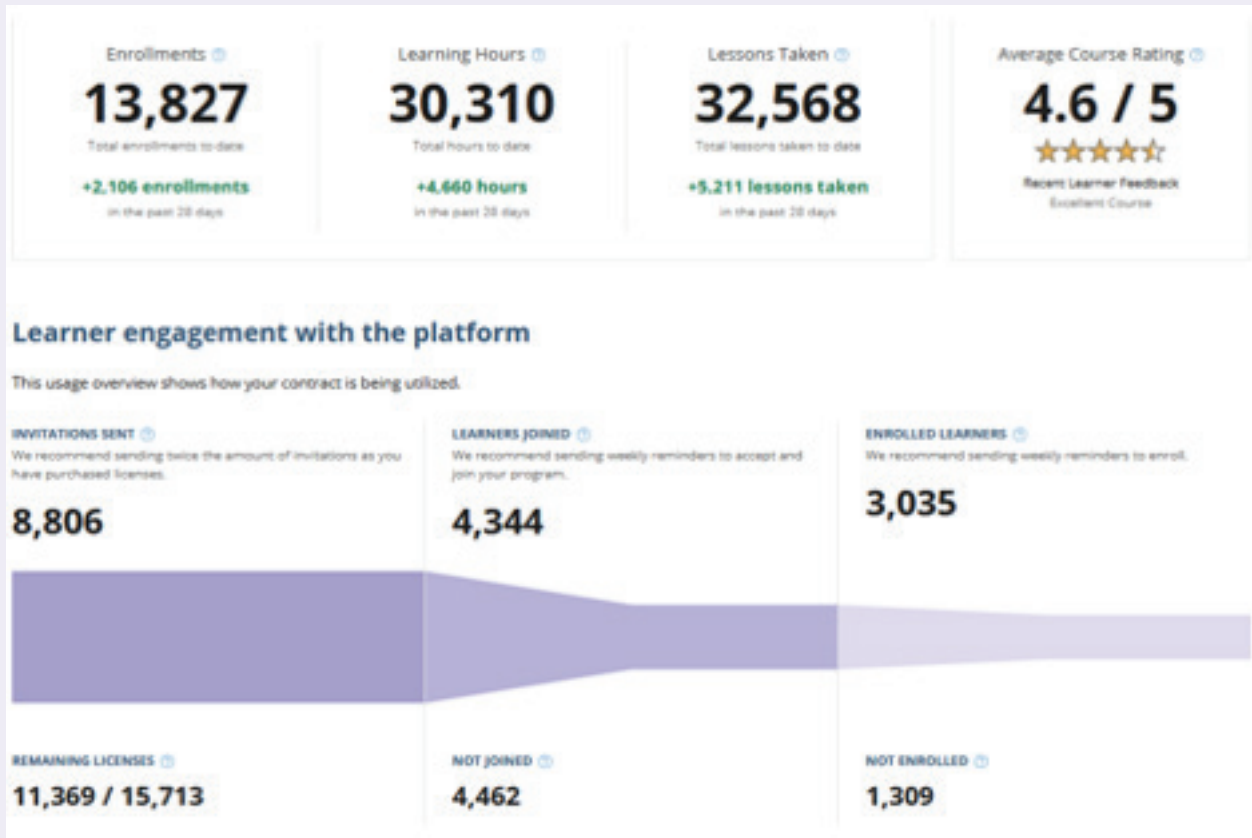
التعليم في ليبيا خلال فترة جائحة كورونا

في ليبيا، قامت وزارة التعليم، استجابة لجائحة كورونا، بتنفيذ إغلاق المدارس الوطنية بحلول 15 مارس 2020، وقد يمتد هذا التعليق مع استمرار تطور الوباء، مما قد يؤدي إلى عدم إكمال الوعاء الزمني للمقررات وما يترتب عليه من تأثير سلبي على عملية التعلم وأداء الامتحانات [6]. في الواقع، هناك جزء كبير من الطلاب في مرحلة التحضير أو إجراء الامتحانات التي تتطلب الاتصال الاجتماعي والتعرض لخطر الإصابة بالمرض.

وكنتيجة لذلك، بدأت العديد من المؤسسات التعليمية في ليبيا استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد باستخدام المنصات الأكاديمية عبر الإنترنت للبقاء على اتصال مع طلابهم. على سبيل المثال، في جامعة طرابلس قام مركز

تصدر دورياً عن مركز البحوث والاستشارات والتدريب بجامعة طرابلس نشرة رقم (2) - 7 - 2020 - 14

البحوث والاستشارات والتدريب التابع للجامعة بتشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام الموارد المتاحة عبر الإنترنت لإكمال مهام التدريس الخاصة بهم. ونظرًا لاستخدام الجامعة لمنصة تطبيق ميكروسوفت اوفس Microsoft 365 (MS) 365 Office، بدأ المركز بالإشراف على برامج التدريب المطلوب للطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام التطبيقات الموجودة داخل هذه المنصة والتي يمكن أن تساعد في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد كمثل MS Teams و MS Class Notebook و OneDrive وعدد آخر من التطبيقات الموجودة داخل المنصة [6]. وقد قام عدد من أعضاء هيئة التدريس من عدة كليات بالجامعة باستخدام التطبيقات المختلفة في التواصل مع الطلبة لإستكمال مقرراتهم الدراسية، كما قام المركز بالتعاون مع كلية التربية - طرابلس في تنفيذ امتحان تجريبي لعدد من المقررات الدراسية لعدد من طلبة الكلية باستخدام عدة تطبيقات وبرمجيات. النهج الآخر الذي استخدمته جامعة طرابلس في هذا الخصوص هو الاستفادة من مبادرات التعلم عبر الإنترنت إستجابةً للفيروس التاجي في العديد من المؤسسات مثل المنصة التعليمية كورسيرا Coursera التي توفر وصولاً مجانيًا إلى أكثر من 3800 دورة تدريبية وتعليمية من الجامعات والشركات الرائدة. وعليه فلقد قام المركز بالإشراف على تسجيل طلاب جامعة طرابلس في المنصة التعليمية كورسيرا، وبتاريخ 2020/7/8 كان عدد المشاركين في المنصة من جامعة طرابلس حوالي 4344 طالب وعضو هيئة تدريس، وبلغ عدد المقررات التدريسية وعدد الساعات التدريسية التي قام بدراستها المنتسبين لجامعة طرابلس على المنصة حوالي 32568 مقرر و 30310 ساعة تدريسية على التوالي، يبين الشكل (1) بعض إحصائيات المشاركين من جامعة طرابلس في المنصة الإلكترونية [8].



شكل (1): إحصائية لمشاركة طلبة وأعضاء هيئة تدريس جامعة طرابلس في المنصة الإلكترونية كورسيرا

للاسف توجد عدة عوائق تحول دون النجاح بدرجة كبيرة فى تفعيل برامج التعليم الالكترونى فى ليبيا ولعل أهمها عدم وجود القوانين واللوائح التنظيمية لبرامج التعليم الالكترونى فى البلاد، بالإضافة الى عائق انقطاع التيار الكهربائى ومشاكل تكلفة وسرعة الحصول على خدمات الانترنت.

يمكن أن يؤثر إغلاق المؤسسات التعليمية على معدل الوفيات أثناء تفشي المرض بشكل إيجابي من خلال تقليل عدد الحالات والحد من إنتشار الوباء. حيث أفادت دراسات سابقة أن متوسط عدد الاتصالات الاجتماعية اليومية خلال العطلة المدرسية هو تقريباً نصف عدد أيام الفصل الدراسي؛ على الرغم من تواصل الاتصالات العامة والتواصل الاجتماعي بين الأفراد في الواقع تزداد خلال العطلات وإغلاق المدارس [9 ، 10]. ذكرت دراسة أخرى في فرنسا أن إغلاق المدارس لفترات طويلة يمكن أن يقلل حالات الإصابة بفيروس H5N1 بنسبة 13-17% [11]. علاوة على ذلك ، خلصت الدراسات إلى أن المدارس هي أماكن محتملة لانتقال الأمراض على أساس أنماط الاتصال لمسببات الأمراض الشبيهة بالإنفلونزا بين الأفراد الأمريكيين. ومع ذلك، يبدو أن التغييرات الاجتماعية الطوعية التي يمكن أن يتم تنفيذها في المجتمع وبخلاف الإغلاق الإلزامي، كان لها دور في تقليل حالات الإصابة بالإنفلونزا H1N1 لعام 2009 بنسبة تتراوح من 10 إلى 13% [12].

الخلاصة

حتى مع انتشار الخوف من الإصابة بالمرض، يجب على المجتمع التعليمي في ليبيا أن يتساءل عن الخطوات التي يجب مراعاتها للحفاظ على استمرارية التعليم أثناء الأوبئة. يمكن للجهات التنفيذية المسؤولة في ليبيا الاستفادة من تجارب الدول الأخرى كمثال تجربة تعامل الصين مع المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) على التعليم الطبي في الصين [13]. حيث الغت بعض المدارس الصينية التدريس الرسمي في اوقات تفشي الوباء وتم تأجيل امتحاناتها. وبالمثل، أدى تأثير السارس في كندا إلى تأخير الدراسة لمدة وصلت إلى مدة 6 أسابيع [14].

وبالنظر إلى أن إجراءات التباعد الاجتماعي التي قد تمتد لعدة شهور أو حتى سنوات، هناك حاجة ماسة للتعرف على الكيفية التي يمكن بها للدول إعادة الطلاب بأمان إلى التعليم. بمجرد أن يبدأ مستوى الجائحة في الانخفاض قد تقلص الإجراءات المستخدمة للحد من انتشار الجائحة ومن ثم سيكون من الأهمية بمكان أن تتم دراسة وفحص نتائج إعادة فتح المدارس على مستوى الإصابة بالمرض فى البلاد. كما يجب أن يشارك الأكاديميون وصناع القرار أيضاً لوضع سياسات وخطط التباعد الاجتماعي المدرسي التي تكون أقل ضرراً من إغلاق المدرسة تماماً للحفاظ على السيطرة على هذا الوباء. ومن المستحسن البدء في إجراء دراسات الرصد للتعامل بصورة مناسبة مع فتح المدارس بمجرد أن يصبح الوباء تحت السيطرة.

References

- 1.Andersen K, Rambaut A, Lipkin W.I. et al. The proximal origin of SARS-CoV-2. Nat Med (2020). <https://doi.org/10.1038/s41591-0820-020->.
- 2.Zhou P, Yang XL, Wang XG, et al. A pneumonia outbreak associated with a new coronavirus of probable bat origin. Nature 2020; published online Feb 3. DOI:10.1038/s415867-2012-020-.
- 3.United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. COVID-19 educational disruption and response. 2020. <https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-schoolclosures> (accessed March 19, 2020).
4. Jackson C, Vynnycky E, Mangtani P. The relationship between school holidays and

- transmission of influenza in England and Wales. Am J Epidemiol 2016; 184: 644–51.
5. Bayham J, Fenichel EP. The impact of school closure for COVID-19 on the US healthcare workforce and the net mortality effects. medRxiv 2020; published online March 17. DOI:10.1101/2020.03.09.20033415/ (preprint).
6. Ministry of Education suspends schools as a precautionary measure against Coronavirus. Available from: <https://www.libyaobserver.ly/inbrief/ministry-education-suspends-schools-precautionary-measure-against-coronavirus>. [Last accessed April 12, 2020].
7. Introducing Microsoft 365 <https://www.microsoft.com/en-us/microsoft-365?rtc=1>. [Last accessed April 12, 2020].
8. Coursera for Campus https://www.coursera.org/coronavirus?utm_campaign=website&utm_content=c4cv-top-banner-dotorg&utm_medium=coursera&utm_source=home-page. [Last accessed April 12, 2020].
9. Eames KT, Tilston NL, White PJ, Adams E, Edmunds WJ. The impact of illness and the impact of school closure on social contact patterns. Health Technol Assess 2010; 14: 267–312.
10. Brooks SK, Smith L, Webster R, et al. The impact of unplanned school closure on children's social contact: rapid evidence review. OSF Preprints 2020; published online March 17. DOI:10.31219/osf.io/2txsr (preprint).
11. Cauchemez S, Valleron A-J, Boelle P-Y, Flahault A, Ferguson N. Estimating the impact of school closure on influenza transmission from Sentinel data. Nature 2008; 452: 750–55.
12. Bayham J, Kuminoff NV, Gunn Q, Fenichel EP. Measured voluntary avoidance behaviour during the 2009 A/H1N1 epidemic. Proc R Soc Lond 2015; 282: 20150814.
13. Patil NG, Yan YC. SARS and its effect on medical education in Hong Kong. Med Educ 2003; 37: 1127–28.
14. Clark J. Fear of SARS thwarts medical education in Toronto. BMJ 2003; 326: 784.

التغيب الدراسي لطلاب كلية الطب البشري: حجم المشكلة والعوامل المرتبطة بها

ا.د. ميلودة رجب الحمادي، د. حليمة ضو البوني

قسم طب الاسرة والمجتمع، كلية الطب البشري، جامعة طرابلس

المستخلص:

يعتبر الغياب إحدى المشكلات والظواهر السلوكية السلبية التي تعرقل العملية التعليمية بالجامعة. وهي ليست ظاهرة جديدة، فقد كانت الشاغل الرئيسي للباحثين وتمت دراستها على نطاق واسع وتحاول الكثير من الكليات إيجاد حلول للتغلب عليها. ويعد حضور المحاضرات الدراسية جانباً أساسياً في التحصيل التعليمي لطلاب الطب، وغياب الطلبة عن المحاضرات يؤدي إلى فقدان الكثير من المعارف المهمة والمهارات وخبرات التفاعل والتواصل؛ لذا من المهم حضور الطالب للمحاضرة، لفهم المادة وتكوين شخصيته، بالإضافة إلى كسب مهارة احترام الوقت والانضباط. يجب أن يكون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على دراية بالمشكلة وتداعياتها قصيرة وطويلة المدى على الطالب والمجتمع. تحتاج المؤسسات التعليمية الجامعية إلى تطوير المناهج وتقنيات التدريس ووضع سياسة لقبول الطلبة واعتماد خطة مناسبة للطلاب وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية. إن تبني تقنيات التدريس الابداعية وتحسين مهارات التواصل عند الاستاذ الجامعي والاهتمام بالبنية التحتية للمؤسسة التعليمية له أثر كبير في عملية التعلم والتعليم.

في هذه المقالة سيتم تسليط الضوء على ظاهرة الغياب والعوامل المرتبطة بها من أجل اتخاذ التدابير اللازمة لتداركها والحد من تفاقم هذه المشكلة. اكتشاف وتشخيص الاسباب لمشكلة غياب الطلبة يمنع حدوث العواقب غير المرغوب فيها ويخفف من التأثيرات السلبية على الاداء الأكاديمي والسريري.

المقدمة :

ان الهدف من التعليم الطبي الجامعي هو إنتاج طبيب لديه معرفة كافية بالصحة والمرض، ومهارات طبية مقبولة وموقف صحي تجاه المرضى وأسرتهم والمجتمع. ويُعتقد أن حضور المحاضرات هو عامل مهم في الأداء الأكاديمي لطلاب الطب حيث أن التواصل والتدريس ضروريان لتطوير الكفاءة. (1)

لاتزال المحاضرات إحدى طرق التدريس المهمة في الجامعات والغرض الرئيسي منها هو تقديم المعرفة بطريقة تفاعلية تضمن تعليم الكثير من الطلاب في فضاء واحد واختبار قدرة المعلم على مدى كفاءة نقله للمعرفة والحفاظ على انتباه الطلاب. كما أن محتوى المحاضرات أو مهارات العرض التقديمي الغير مناسبة تجعل الطلاب يفقدون تركيزهم وهذا يؤثر على حضور الطلاب في الفصول الدراسية. بينما يقدم المعلمون ذوو مهارات التدريس والتواصل الجيدة محاضرات تجذب الطلاب وتظهر معدلات حضور أعلى. (2)

إن حضور الطلاب للمحاضرات له مزايا قيمة لكل من الكلية والطالب، حيث يوفر الحضور الجيد في الفصل التحفيز الفكري والتفاعل المشترك وتحسين العملية التعليمية ومنها الاداء الأكاديمي والسلوك المهني. (3) وعلى الرغم من توفر مواد دراسية إلكترونية للطلاب في جميع الأوقات لايزال دور المعلم مهم لمساعدتهم في دمج المعلومات الجديدة مع المواد التي سبق تعلمها وتطبيقها في حل المشكلات. (2) وكذلك فرصة لطرح الأسئلة ووضع الملاحظات الخاصة بهم وتعلم النقاط التي تم التأكيد عليها خلال المحاضرات. (4)

يُعرف التغيب للطلاب بأنه الغياب المتكرر عن الصفوف الدراسية دون أي سبب وجيه. (5) طلاب الطب الذين لا يحضرون الفصول العادية بصورة منتظمة لن يحققوا معايير تعليمية واجتماعية ونفسية جيدة. (6)

تصدر دورياً عن مركز البحوث والاستشارات والتدريب بجامعة طرابلس نشرة رقم (2) 2020 - 7 - 14

ان تغيب الطالب هو مصدر قلق كبير للتعليم الجامعي في جميع أنحاء العالم؛ ومشكلة تعاني منها الكثير من المؤسسات الجامعية؛ حيث بينت الدراسة التي اجريت في كلية الطب البشري بجامعة طرابلس عام 2019 وشملت 497م1 طالب وطالبة، أن الغياب موجود بدرجة كبيرة بين طلاب الطب الجامعيين وبلغت نسبته (89%)، حيث أفاد (55%) من الطلاب المشاركين في الدراسة انهم قد تغيبوا عن الفصول الدراسية أكثر من 9 مرات. (7) وهذه النتيجة لا تختلف عن نتائج دراسات اخرى في العالم. (5، 8-10)

العوامل المرتبطة بغياب الطلبة:

هناك عوامل متعلقة بالطالب وبالأستاذ الجامعي وبالمناهج والأخرى بالبيئة التعليمية؛ فلقد بينت العديد من الدراسات أن هناك عوامل تجعل الطلبة يتغيبون عن المحاضرات ومنها: التحضير لامتحان آخر، جدول دراسي غير ملائم، عدم الاهتمام بالموضوع، تفضيل حضور دورات خاصة خارج الجامعة (7)، منهج تدريس ضعيف، سهولة فهم الموضوع دون ارشاد، (6) تفضيل الجلوس مع الزملاء أثناء المحاضرة، الالتزام بالعمل وبعد مكان السكن، مشاكل النقل، عدم الرغبة في التخصص، ضرورة الانضباط أثناء المحاضرة، تأثير الأصدقاء، توافر المحاضرات عبر الإنترنت، على أقراص مضغوطة أو كتسجيلات صوتية، (7) زيادة إمكانية وصول الطلاب إلى المعلومات من خلال التقدم التكنولوجي، تصورات الطلاب عن تناقص القيمة في حضور المحاضرات مباشرة، (11، 10) الالتزام بوظائف بدوام جزئي، سوء العلاقات مع المحاضرين (10) وحدث حالة غير متوقعة مثل مرض الطالب أو مرض أحد أفراد الأسرة أو مشكلة عائلية تجبر الطالب على تفويت الدروس. (1)

كما اوضحت دراسة اخرى إن فصول الصباح الباكر هي سبب آخر للغياب، حيث أن الحضور يكون بكثافة أكثر في المحاضرات الموجودة في منتصف اليوم. (1، 12)

اظهرت نتائج دراسة اجريت في أثيوبيا ان هناك ارتباط بين مستوى تعليم الأم مع احتمالات فقدان محاضرة واحدة أو أكثر لكل فصل دراسي، بالإضافة الى ذلك، كانت احتمالات فقدان محاضرة واحدة أو أكثر لكل فصل دراسي أعلى بثلاث مرات بين الطلاب الذين أكملوا دراستهم الثانوية في المدارس الخاصة بالمقارنة مع أولئك الذين أكملوا مدرستهم الثانوية في المدارس العامة. (13) ووضحت الدراسة ان الطلاب الأكبر سناً أكثر احتمالاً للتغيب بأكثر من 8 محاضرات في فصل دراسي عن الطلاب الأصغر سناً، ويمكن أن يعزى ذلك إلى تغيير في السلوك بسبب تأثير الأقران وزيادة مستوى الإلمام بالبرنامج. ولهذا قد تكون التدخلات التي تستهدف الطلاب الأصغر سناً ناجحة في تحسين الحضور والسلوك في الفصول الدراسية خلال السنوات المتقدمة. (13)

وفي دراسة أخرى أظهرت ارتفاع معدل الغياب عند المتزوجين وغالبية عينات الدراسة كان غيابهم في فترة ما قبل الامتحانات وفي نهاية العام الدراسي. (10)

فيما يتعلق بدور الأستاذ الجامعي في عزوف الطلاب عن الحضور كشفت دراسة عن عدة عوامل لها ارتباط كبير بالغياب وهي عدم استخدام تقنيات التدريس الحديثة، لا تجذب المحاضرات النظرية اهتمام الطلاب؛ عدم شرح الموضوع بشكل واضح ومفهوم، طريقة التدريس غير مثيرة للاهتمام ويشعر الطالب بعدم الرضا عن أداء الأستاذ في الفصل وعدم تشجيع الأستاذ الطلاب على التفاعل والمشاركة. (7) بالإضافة الى الشعور بعدم الاستفادة والملل (14).

بالنسبة للعوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي فتتضمن قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة، صعوبة المادة الدراسية، تكرار المواضيع المدروسة سابقاً، كثرة البحوث والواجبات المقررة، قلة الجانب العملي للمادة، وإمكانية الحصول على المادة العلمية من مصادر أخرى. (1 و7)

كما اوضحت الدراسة التي اجريت في كلية الطب 2019 أهم خمسة عوامل بيئية مساهمة في العزوف عن الحضور في

تصدر دورياً عن مركز البحوث والاستشارات والتدريب بجامعة طرابلس نشرة رقم (2) 2020 - 7 - 14

الكلية، وهي مرافق الكلية الضعيفة، نقص المرافق التعليمية الحديثة في الفصول الدراسية، قاعات دراسية غير معدة جيداً، لا توجد راحة كافية بين المحاضرات وتقديم المحاضرات في نفس القاعة التدريسية. كما استنتجت الدراسة ان العوامل المتعلقة بالكلية كان لها الارتباط الأكثر أهمية بعامل الغياب. (7)

التأثير والناتج:

يتطلب التعليم الطبي الجامعي حضوراً عالياً للفصول النظرية والسريية، لأن هؤلاء الطلاب سيكونون أطباء في المستقبل وسيتعاملون مع صحة وأمراض المجتمع. لذلك، إذا كان غياب طالب الطب عن الفصول الدراسية متكرر فسوف يؤدي الى خسارة له وللمجتمع بأكمله، لأنه بدون الحصول على المعرفة والمهارات السريية المناسبة، فإن الحصول على خبرة مهنية جيدة تلبي احتياجات المريض ستكون صعبة للغاية. (7)

و يؤدي الغياب المتكرر إلى تعلم غير كافٍ وضعف الأداء في الامتحانات وعدم الحصول على المعرفة المناسبة والمهارات التقنية. (6)

يؤثر التغيب على عملية التعليم والتعلم من حيث الجودة، فالغياب هو إهدار للموارد التعليمية والوقت والإمكانات البشرية ويسفر عنه إعادة العمل وإضاعة الوقت للمحاضرين. (10)

كما أثبتت الأبحاث، أن الطلاب ذوي الحضور المرتفع يحققون أداءاً أكاديمياً أعلى في كل من الدورات الدراسية والامتحانات مقارنة مع الطلاب ذوي الحضور الضعيف؛ سواء كان ذلك بسبب تحفيز الحضور أو غرس الشعور بالالتزام الذي يؤدي إلى حضور وأداء أفضل. (15)

الحلول المقترحة:

هناك العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها زيادة التفاعل والتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

فاستخدام التقنية الحديثة مهم، حيث يضمن التعلم الإلكتروني التالي:

- زيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات،

- سهولة تحديث المحتوى،

- التعليم المخصص،

- سهولة التوزيع،

- توحيد المحتوى،

كما يؤدي التعلم الإلكتروني إلى توفير كبير في التكاليف. (16) ومن المثير للاهتمام، أن الطلاب لا يرون التعلم الإلكتروني على أنه يحل محل المعلم التقليدي، فهو تدريب معزز ومكمل له، يشكل جزءاً من استراتيجية التعلم المدمج. (16)

استخدام الفصل الدراسي "المعكوس" هو خيار آخر، في هذه الطريقة التعليمية الطلاب يشاهدون محاضرة مسجلة مسبقاً قبل الفصل ثم يقوم المعلم باستخدام وقت الفصل المقرر لمناقشة المحاضرة والإجابة على الأسئلة وحل المشكلات. (11)

ايضاً الاعتماد على استراتيجية التعلم القائمة على الفريق، مع التركيز مع نظام المجموعات الصغيرة لتعليم أنفسهم بتوجيه من أعضاء هيئة التدريس. (11) وتطبيق سياسة الحضور الصارمة هو عامل رئيسي يؤثر على حضور الطلاب كما أظهرت بعض الدراسات. (10)

تصدر دورياً عن مركز البحوث والاستشارات والتدريب بجامعة طرابلس نشرة رقم (2) - 7 - 2020 - 14

الخلاصة:

لحد من مشكلة الغياب، يجب أن يكون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مدركين للمشكلة وعواقبها الآنية وطويلة المدى على الطلاب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام و من المهم تذكير الطلاب بذلك أثناء القبول وطوال تسجيلهم بالمؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى ذلك، تحتاج المؤسسات التعليمية الجامعية إلى تطوير المناهج وتقنيات التدريس الحديثة ووضع سياسة لقبول الطلبة و أن تكون هناك خطة مناسبة لتشجيع التعليم التفاعلي للطلاب و يجب أن يكون هناك برنامج لدعم الطلاب نحو الإدارة والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية و سيساعد ذلك على تحسين الأداء الأكاديمي والإنتاجية. كما يعتبر التدريب المنتظم والدوري للأستاذ الجامعي لتطوير مفردات المنهج وتبني تقنيات التدريس الابداعية ومهارات التواصل، والاهتمام بالبنية التحتية للمؤسسة التعليمية له الأثر الكبير في عملية التعلم والتعليم.

المراجع:

- 1-Sharmin T, Azim E, Choudhury S, Kamrun S. Reasons of Absenteeism among Undergraduate Medical Students: A Review. AKMMC J. 20178(1), 6066-.
- 2-Hafeez K, Khan MLZ, Jawaid M, Haroon S. Low attendance in lectures at medical colleges of Karachi – A cross sectional survey. J Postgrad Med Inst 2014; 28(2):1614-.
- 3-Afzal MF, Jarral SA. Poor lecture attendance in undergraduate surgery classes: perceptions of medical students and faculty. J Fatima Jinnah Med Univ. 2018; 12(2): 4245-.
- 4-Bati AH, Mandiracioglu A, Orgun F, Govsa F. Why do students miss lectures? A study of lecture attendance amongst students of health science. Nurse Educ Today 2013; 33(6): 596601-.
- 5-Qutub MF, Bafail MA, Alomari AS, Azahrani AA, Abuznadah WT, Munshi FM, Alsaywid BS. Absenteeism among Saudi Medical Students, The Egyptian Journal of Hospital Medicine 2018;70 (8): 12481253-
- 6-Rao BT, Valleswary K, Durga MS, Nayak P, Rao NL. Reasons for Absenteeism among the Undergraduate Medical Students Attending for Theory Classes in Rajiv Gandhi Institute of Medical Sciences (RIMS) Ongole, Prakasam District of Andhra Pradesh: A Self Review. Journal of Research & Method in Education 2016; 6 (4),1119-. DOI: 10.97900604021119-7388/
- 7-Buni H, Abukenda E, Abuaie K, Jabira Y, Zaid M. Medical students' absenteeism: Magnitude of the problem and associated factors. Tripolitana 2019,
- 8-Kelly GE. Lecture attendance rates at university and related factors. J Furth High Educ. 2012; 36(1):1740-
- 9- Dhengre P, Jadhao A. Study of absenteeism among undergraduate medical students: a cross-sectional study. international journal of scientific research 2019;8(6):7-

- 10- Alghamdi A, Yamani A, Khalil A, Albarkati B, Alrehili O, Salih M. (2016) Prevalence, Causes and Impacts of Absenteeism among Medical Students at UQU. Education 2016; 6(1), 912-.
- 11- Stoner SC, Fincham JE. Faculty Role in Classroom Engagement and Attendance. American Journal of Pharmaceutical Education 2012; 76 (5). Article 75:12-
- 12- BinSaeed AA, Otaibi MS, Ziyadi HG, Babsail AA, Shaik SA. (2009) Association between student absenteeism at a medical college and their Academic Grades. Med. Sci.Educ. 2009;19(4),1559-
- 13- Desalegn AA, Berhan A, Berha Y. "Absenteeism among medical and health science undergraduate students at Hawassa University, Ethiopia", BMC Medical Education 2014;14 (1): 81
- 14-Tripura K, Das R, Saha N. Attitude of medical students towards the reasons of absenteeism in a medical college of Tripura. IOSR Journal of Dental and Medical Sciences 2015,14(11):110112-
- 15-Subramaniam B, Hande S, Komattil R. Attendance and achievement in medicine: investigating the impact of attendance policies on academic performance of medical students. Ann Med Health Sci Res. 2013;3(2):202205-. doi:10.41039248.113662-2141/
- 16- Ruiz JG, Mintzer MJ, Lepizig RM. The impact of E-learning in medical education. Acad Med. 2006; 81(3), 207–212.